تحسين حلبي

## الكيان ما بين الهزيمة والهزيمة الحاسمة النهائية

ربما تعد عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، الحرب التي يعترف معظم القادة العسكريين والسياسيين بالهزيمة الأشد قسوة فيها بالمقارنة مع حرب تشرين عام ١٩٧٣ التي لم تدم أكثر من ثلاثة أسابيع. ويستندون في هذا الاستنتاج الواضح إلى إخفاق وانهيار ما يسمى بـ«عقيدة الأمن القومي الإسرائيلية» التي وضعها ديفيد بن غوريون منذ عام ١٩٥٣، وكان جميع المسؤولين الإسرائيليين يعترفون بصلاحية هذه العقيدة طوال أكثر من سبعين عاماً.

في مقابلة أجراها قبل أسبوع موقع «بودكاست» الخاص بـ«معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» يعترف رئيس منظمة الموساد للتجسس والعمليات السرية سابقاً الجنرال المتقاعد داني ياتوم بأن «الثالوث المقدس الذي عدته القيادة العسكرية والسياسية في عهد بن غوريون منذ الخمسينيات باسم عقيدة الأمن القومي، انهار كلياً في السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣»، ويذكر أن المقصود هو المرتكزات الأساسية الثلاثة للأمن الإسرائيلي وهي «تأمين الإنذار المبكر، الردع، وحسم الحرب بالسرعة الممكنة»، وأضاف ياتوم: إن الفلسطينيين تغلبوا على الإنذار المبكر وأبطلوا مفعوله وسيطروا على عنصر المفاجأة لأيام وليس لساعات، وأن قادة الجيش والسياسة اعتقدوا أن الفصائل الفلسطينية يسيطر عليها الردع الإسرائيلي ويمنعها من القيام بأي عمل عسكري واسع، وفي النهاية ل م يتمكن الجيش من حسم الحرب مع الفصائل الفلسطينية طوال ستة أشهر، وأوضح ياتوم أن هذه النتيجة كانت تخشى الولايات المتحدة من حدوثها ولذلك سارع الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إرسال حاملتي طائرات تحملان ذخائر كثيرة لاستخدام إسرائيل وشكلت الحاملتان «قدرة ردع خارجية أميركية» ضد أي طرف يفكر في المنطقة باستغلال هذا الوضع العسكري الإسرائيلي المنهار.

الكل يدرك ويعترف بأن الكيان الإسرائيلي ليس بمقدوره تحمل حرب طوال ستة أشهر، وفي كل ساعة تتواصل وبوجود كل جنوده من الجيش النظامي وقوات الاحتياط التي استدعاها وبلغ عددها ٣٦٠ ألفاً، تتواصل مظاهر الانهيار العسكري التي ينتج عنها انهيار مضاعف في صفوف المستوطنين، ولذلك لجأ الكيان بسبب عجزه أمام المقاومين وقدراتهم ونجاح تكتيكهم، إلى تكثيف الغارات الجوية وإسقاط عشرات الآلاف من أطنان القذائف على الأطفال والنساء وتدمير البيوت بهدف ردع المقاومين ودفعهم إلى الاستسلام أو الكف عن تنفيذ عملياته، لكن هذه الإستراتيجية التي استخدمها بقتل أكبر عدد من المدنيين وتدمير بيوتهم، خلقت له جبهة عالمية خارجية مناهضة لشرعية وجوده ومندِّدة بجرائمه التي وصفها العالم ومحكمة الجنايات الدولية بجرائم إبادة شعب، وبهذه النتيجة أصبح الكيان مجرد آلة إرهابية في نظر شعوب الكرة الأرضية، وبالطبع ليس في نظر معظم حكومات الغرب الاستعماري في أوروبا والولايات المتحدة الذين استمروا بدعمه بأسلحتهم وذخائرهم ومواقفهم السياسية.

لكل ذلك يقول ياتوم إنه «لولا الدعم الأميركي والغربي، لما تمكنت إسرائيل من الصمود لكل هذه المدة الطويلة منذ ستة أشهر»، فحين تقل الذخائر ولا يجد لها الكيان بدائل مستمرة، ينهار معظم الجنود ويبدأ المستوطنون بالفرار بشكل مكثف من مستوطناتهم إلى خارج الكيان وتزداد بالمقابل في قطاع غزة والضفة الغربية قدرات المقاومين وتفوقهم في زمام المبادرة الهجومية واتساع رقعة عملياتهم، وحينئذ لن تنفع الغارات الجوية في إيقاف هذا الانهيار حين تفقد الكثير من ذخائرها حتى لو دمرت البيوت والقرى وهو ما حدث في قطاع غزة، مع استمرار عمليات المقاومة فيه حتى الآن.

في النهاية لم تستطع القوى الاستعمارية إنقاذ الكيان من هزيمة واضحة تكبدها بشكل غير مسبوق من جبهتي مقاومة في الشمال من حزب الله وفي الجنوب من فصائل المقاومة الفلسطينية وبدعم من محور المقاومة كله، ولولا دعم القوى الغربية للكيان بهذا الشكل لأصبحت هزيمته حاسمة ونهائية في هذه المرحلة، لكنه رغم هذا الدعم وتأثيراته في ميدان المعركة تلقى الكيان هزيمة حاسمة أمام الحملة العالمية التي ندَّدت بجرائمه طوال أكثر من ستة أشهر، وقد رسخت هذه الحملة انتصارها في سجلات تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني وزودت فصائل المقاومة بذخائر دعم عالمي لا يمكن إيقاف استمرار وجودها على طريق استعادة الحقوق الفلسطينية ودحر قوى الاستعمار والامبريالية التي أنشأت هذا الكيان على حساب الشعب الفلسطيني ووطنه ومقدساته التاريخية، ويبدو أن المفكر الصهيوني والروائي عاموس عوز كان أول من توقع أن تواجه إسرائيل هذه الهزيمة على طريق هزيمتها الحاسمة والنهائية الكلية.

### طهران أكدت أن العقوبات لن تثنيها عن زيادة قدراتها الدفاعية

# رئيسي: استخدامنا التقنية النووية سلمي ومحاولات عزل إيران لن تنجح

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يلقي كلمة خلال المؤتمر الاقتصادي الدولي الثاني لإيران وإفريقيا في طهران (أ ف ب)

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس السبت، أن استخدام بلاده التقنية النووية سلمي، مشدداً على أن لا مكان إطلاقاً لصناعة سلاح نووي في العقيدة النووية الإيرانية.

وخلال افتتاح المعرض السادس للقدرات التصديرية الإيرانية، أكد رئيسي أن المخططات الساعية لعزل طهران «لم ولن تنجح أبداً»، وأشار رئيسي في كلمة له إلى أن هذا المعرض يظهر أنه لا يمكن فرض الحظر على إيران، وأنّ العقوبات ضدها «لم ولن تصل إلى نتيجة بفضل إرادة الشعب القوية»، حسب ما نقلت وكالة «مهر» الإيرانية.

كما لفت رئيسي إلى أن المعرض «يمثّل تعريفاً لقدرات إيران التصديرية ويخلق بيئةً تنافسية»، مضيفاً إنه «عمل جماعي من أجل الازدهار الاجتماعي والعالمي، وأحد سبل تنمية التجارة والتصدير وتوسيع التفاعلات الاقتصادية».

وأكد أن الفعالية تثبت قدرة إيران على امتلاك ابتكارات تقدّمها للعالم في مختلف المجالات بفضل مواردها المادية والروحية والبشرية الفعّالة والعازمة، مع المبادرات والإبداع والاستفادة من التقنيات الجديدة.

وأعرب الرئيس الإيراني عن أمله في أن يحقّق معرض القدرات التصديرية لإيران التقارب والتنسيق ومشاركة الناشطين الاقتصاديين والمنتجين والمصدّرين والتجار، على نحو يحقّق النمو الاقتصادي للبلاد والمنطقة والعالم.

في الغضون، أشار المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في بيان رداً على فرض الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عقوبات على بعض الشخصيات في القوات المسلحة الإيرانية، إلى أن القدرات العسكرية الإيرانية تتناسب مع احتياجاتها في توفير الأمن والمصلحة الوطنية وحماية السيادة وسلامة الأراضي والدفاع المشروع والردع ضد أي تهديدات أجنبية.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، شدد كنعاني على أن «اللجوء إلى العقوبات ضد القدرات الدفاعية لإيران لن يثنيها عن زيادة قوتها للدفاع عن سيادتها وأمنها»، بل إن «إيران ستحوّل هذه العقوبات إلى فرصة للاكتفاء الذاتي والاعتماد على الذات في تعزيز وتطوير قدراتها الدفاعية والعسكرية».

وأعرب كنعاني عن أسفه لاقتصار قرار البرلمان الأوروبي على إبداء الأسف بشأن «العمل العدواني الصهيوني على المقر الدبلوماسي الإيراني، على حين أدان إجراء إيران المشروع في الدفاع عن النفس»، وتساءل: «لماذا يتجنّب البرلمان الأوروبي التطرّق إلى أصل وسبب التوتر وانعدام الأمن في المنطقة، الذي تضرب جذوره في الاحتلال والنهج الإجرامي الذي ينتهجه في إبادة الشعب الفلسطيني، فضلاً عن الانتهاكات المتكررة للقوانين والحقوق الدولية؟».

وفي حين أكد فقدان أميركا وحلفائها الأوروبيين أمل الدول بها، وخصوصاً في غرب آسيا، في المساعدة على إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة، أشار كنعاني إلى أن إيران هي التي يجب أن تشكّك وتتهم الولايات المتحدة وأوروبا بانتهاك الاتفاق النووي وتأدية دور مدمّر للاستقرار والأمن في المنطقة، وليس تلك الحكومات التي تنتهك الاتفاق.

واعتبر كنعاني أنه «لولا شجاعة وإصرار حرس الثورة ومستشاريه في المنطقة، لكان إرهاب داعش قد تسلل إلى البرلمان الأوروبي وقلب الولايات المتحدة وهدّد أمن المنطقة»، وتابع: إن «تكرار الأساليب غير القانونية والخاطئة واللجوء إلى العقوبات والضغوط من جانب الولايات المتحدة، وانصياع بعض الدول الأوروبية لواشنطن، لا تخلق أي حق أو شرعية لهم من هذه الادعاءات ويجب محاسبتهم على اتهاماتهم وإجراءاتهم الظالمة بحق الشعب الإيراني».

ويوم الثلاثاء الماضي، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن فرض الاتحاد الأوروبي قيوداً غير قانونية أكثر على إيران أمرٌ مؤسف، والسبب هو فقط دفاع إيران عن حقها أمام اعتداءات الكيان الإسرائيلي.

وكالات

### حذرت أميركا من «جحيم طويل الأمد»

# خارجية صنعاء: نعلم بمخططات واشنطن ونحملها مسؤولية تداعيات حماقاتها

حذرت الحكومة في صنعاء واشنطن من أنها «قد لا تجد في المنطقة طريقاً واحداً آمناً» في حال شنّها أعمالاً عدائيةً ضدّ اليمن، داعية إياها إلى الامتناع عن ذلك، «قبل أن تأخذها الأفكار الفاشلة إلى جحيم طويل الأمد».

وأكد نائب وزير الخارجية في الحكومة بصنعاء حسين العزي على منصة «إكس» أن اليمن على علم بما تخطط له الولايات المتحدة من أعمال عدائية، محمّلاً إياها مسؤولية «تداعيات حماقاتها المحتملة ضدّه».

وحذر العزي واشنطن في منشوره من أنها «قد لا تجد في المنطقة طريقاً واحداً آمناً» في حال شنّها أعمالاً عدائيةً، مشيراً إلى أن مصالحها «ستكون هدفاً مستداماً لكل الأحرار»، ودعاها إلى إنهاء توجهاتها العدائية تجاه اليمن، «قبل أن تأخذها الأفكار الفاشلة إلى جحيم طويل الأمد».

ويأتي كلام العزي، فيما تعمل الولايات المتحدة الأميركية على تحريك أدواتها الداخلية لزعزعة استقرار اليمن، بعدما أخفقت في ردعه في البحر الأحمر، إذ تواصل القوات المسلحة اليمنية استهداف السفن الإسرائيلية وتلك المرتبطة بالاحتلال في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، إسناداً لغزة، إلى جانب استهدافها السفن الأميركية والبريطانية، رداً على العدوان المتجدّد على اليمن.

وليل الجمعة – السبت، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، يحيى سريع، أن القوات البحرية استهدفت، سفينة نفط بريطانية في البحر الأحمر، وأكد أن الاستهداف تمّ بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة، وأدّت إلى إصابتها بشكلٍ مباشر.

وكشف سريع أيضاً، أن القوات المسلحة اليمنية، أسقطت بصاروخ مناسب، طائرة مسيرة أميركية من نوع «أم كيو ٩»، في أجواء محافظة صعدة، أثناء قيامها بتنفيذ مهام عدائية.

وقبل نحو أسبوعين، أعلن سريع تنفيذ القوات البحرية ٤ عمليات عسكرية في خليج عدن، بالمسيّرات والصواريخ البحرية المناسبة، وذلك انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، ورداً على العدوان الأميركي–البريطاني على اليمن، وشملت العمليات استهداف سفينتين إسرائيليتين، الأولى هي «MSC Darwin»، والثانية هي «MSC Gina»، التي تم استهدافها مجدداً، كما استهدفت القوات المسلّحة اليمنية أيضاً سفينة «Maersk Yorktown» الأميركية، إلى جانب ذلك، تم استهداف سفينة حربية أميركية بعدد من الطائرات المسيّرة.

والخميس الماضي، أعلن قائد حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي، أن اليمن مستمر في عملياته العسكرية، مشدداً على السعي لتوسيع العمليات وتقويتها في المحيط الهندي، «على نحو لم يكن وارداً أبداً في الحسابات الأميركية والبريطانية والإسرائيلية»، وجدّد تأكيده أن «الحل هو وقف جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، وإنهاء الحصار ضدّه»، مشدداً على أن طول أمد العدوان والحصار على غزة «ستنعكس تأثيراته على وضع الأعداء الاقتصادي».

وكالات

### رام الله طالبت بتحقيقات دولية مستقلة بالمقابر الجماعية في قطاع غزة

# حماس: نبلور موقفنا من الرد الإسرائيلي ونحذر من وصاية على «أونروا» بديلة عن الأمم المتحدة

من المقابر الجماعية التي تم اكتشافها مؤخراً في غزة (عن الانترنت)

أكد قيادي في حركة حماس أمس السبت أن التواصل مع القيادة في غزة جارٍ من أجل «بلورة» الموقف النهائي من الرد الإسرائيلي بشأن المفاوضات، وحذرت الحركة من جانب آخر من أي «جسم دولي يشرف على عمل منظمة أونروا كبديل عن الأمم المتحدة»، في حين أكد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور أن إخفاق المجتمع الدولي في وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين بوحشية متزايدة.

وحسب موقع «الميادين»، أكد قيادي في حماس أن الحركة تدرس الرد الإسرائيلي بشأن المفاوضات، وأشار إلى التواصل مع القيادة في غزة، بهدف بلورة الموقف النهائي منه، موضحاً أنه من المتوقع أن يصدر رد الحركة خلال أيام.

جاء ذلك بعدما أعلن خليل الحية، نائب رئيس حماس في غزة، أن الحركة تسلّمت، أمس السبت، ردّ الاحتلال على موقفها الذي سلّمته للوسطاء قبل أيام، وأضاف: إن حماس ستقوم بدراسة هذا المقترح، لتسلّم ردها إلى الوسيطين المصري والقطري حال الانتهاء من ذلك.

بدوره، أكد قيادي في المقاومة الفلسطينية أول من أمس الجمعة أن الاحتلال اضطر لإجراء بعض التغييرات على مقترحه الأخير، بعد أن وصل إلى قناعة بأن رفض حماس وسائر فصائل المقاومة لمقترحه (الاحتلال) هو «مطلق وحاسم».

وأضاف: إن الإسرائيليين باتصال مستمر مع مصر في الوقت الحالي للتوصل إلى صيغة يمكن أن تقبلها المقاومة، مشيراً إلى أن حماس أبلغت القاهرة بأنها لن تقبل أي مقترح أو صيغة لا تتضمن وقفاً لإطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة.

والخميس الماضي، أكد ممثل حماس في لبنان، أحمد عبد الهادي، أن الحركة معنية دائماً بالوصول إلى صيغة أو صفقة يتم من خلالها إنهاء العدوان على غزة، وشدّد على أن الحركة غير مسؤولة عن تعثّر المفاوضات، مؤكداً جديتها ومرونتها في التفاوض، في مقابل مراوغة رئيس حكومة الاحتلال، وانقلابه على ما يتم طرحه من أفكار، وهو ما جعل المفاوضات سابقاً تدور في حلقة مفرغة.

من جانب آخر، حذرت حركة حماس في قطاع غزة من أي «جسم دولي» يشرف على عمل منظمة أونروا «كبديل عن الأمم المتحدة»، معتبرة أنها مجرد محاولة أخرى لتفريغ و«تبهيت» عمل المنظمة بعد إضعاف خدماتها.

وفي بيان لها، قالت دائرة شؤون اللاجئين في الحركة في القطاع: «نحذر من أي جسم دولي يشرف على عمل أونروا كبديل عن الأمم المتحدة، ونعتبرها محاولة أخرى لتفريغ وتبهيت عمل الأونروا، خاصة مع استبدال خدماتها الإغاثية بشكل عملي في قطاع غزة، الأمر الذي أدى إلى إضعاف خدماتها المقدّمة».

وجددت الدائرة دعوتها لكل الأطراف الدولية التي امتنعت عن دعم «أونروا»، إلى الوقوف أمام مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في القطاع من حرب إبادة، وأضافت: «نؤكد أن كل المحاولات التي تهدف لشطب أي عنوان من عناوين قضيتنا في القدس أو النكبة أو الأرض، لن تؤدي إلا إلى اشتعال مزيد من الحرائق تجاه الأمن والسلم العالميين».

وفي وقت سابق، خلص تقرير اللجنة المستقلة المكلفة من الأمم المتحدة حول عمل وكالة «أونروا»، إلى أن إسرائيل لم تقدم أي دليل على اتهاماتها للوكالة، مؤكداً أن اونروا لا بديل لها ولا يمكن الاستغناء عنها، وبذلك تم دحض مزاعم إسرائيل بأن ١٢ من موظفي الوكالة شاركوا في «طوفان الأقصى» التي نفذتها حماس في ٧ تشرين الأول وغيرها من تهم الإرهاب لموظفي الوكالة.

في غضون ذلك، أكد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور أن إخفاق المجتمع الدولي في وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين بوحشية متزايدة في انتهاك صارخ لكل الأعراف القانونية ومعايير الكرامة الإنسانية.

وذكرت وكالة «وفا» أن منصور أوضح في رسائل إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة أن هذا الوضع الخطر وغير الإنساني يتطلب اتخاذ إجراءات دولية فورية لحماية الفلسطينيين، مشدداً على ضرورة أن تكون هناك تحقيقات دولية مستقلة بكل الجرائم التي يرتكبها الاحتلال، بما في ذلك التحقيقات بالمقابر الجماعية التي تم اكتشافها مؤخراً في غزة.

وأشار منصور إلى المقابر الجماعية التي تم العثور عليها في مجمع مستشفى ناصر في جنوب القطاع ومستشفى الشفاء في مدينة غزة، والتي تكشف النمط المروع من القتل والاستهتار التام بالحياة البشرية من قبل الاحتلال، محذراً من تزايد التهديد باجتياح رفح جنوب القطاع التي يلجأ إليها ما يقرب من ١،٥ مليون فلسطيني، نصفهم من الأطفال، نزحوا إليها بحثاً عن الأمان.

وفي السياق، أشار منصور إلى تصاعد الهجمات والاعتداءات «المسعورة» التي تنفّذها ميليشيات المستوطنين الإسرائيليين ضد الشعب الفلسطيني وأراضيه وبيوته وممتلكاته في مدن وقرى وبلدات الضفة الغربية بدعم وحماية جيش الاحتلال والتي تعد جرائم حرب موصوفة، وأوضح أن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى وفاء مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته، من خلال اعتماد تدابير لتنفيذ قراراته التي تنتهكها إسرائيل بشكل صارخ، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واستقلال دولته فلسطين وعاصمتها القدس.

وشدد منصور على أن الوقت قد حان لإنهاء انعدام الأمن الإنساني الشديد والحرمان المفروض على الشعب الفلسطيني، وللوفاء بعقود من الوعود والعهود المكسورة لتحرير الشعب الفلسطيني من هذا القمع والوحشية وإنهاء هذا الظلم التاريخي.

وكالات

## فصائل المقاومة تبحث في إسطنبول الورقة المصرية حول المفاوضات وتبادل الأسرى مع الاحتلال

| منذر عيد

أكد مسؤول العلاقات الوطنية في حركة الجهاد الإسلامي إسماعيل السنداوي، في تصريح خاص لـ«الوطن» أمس، أن اللقاء الذي جمع حركة حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية في إسطنبول خصص للتشاور حول الورقة التي أرسلتها مصر بخصوص المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي وتبادل الأسرى وانسحاب الاحتلال الكامل من قطاع غزة ودخول المساعدات وخاصة بعد سبعة شهور من الحرب وفشل الضغط العسكري وجرائم الحرب التي يرتكبها الجيش الصهيوني في غزة.

وبين السنداوي أنه جرى التطرق إلى التغير المتصاعد في الرأي العام العالمي وانضمام الجامعات في أميركا وأوروبا ودعوتهم لوقف الحرب في غزة، مشيراً إلى أن تلك التظاهرات تعتبر الأكبر على مستوى الجامعات بعد حرب فيتنام.

وقال: «اللقاء رسالة واضحة لمستوى التنسيق العالي بين الفصائل الفلسطينية بخصوص المواجهة مع العدو والمفاوضات، وسعي المقاومة الفلسطينية لحماية الشعب الفلسطيني من حرب الإبادة في غزة».

وحسب بيان صادر عن المجتمعين في إسطنبول تلقت «الوطن» نسخة منه فقد ضم الاجتماع رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، ونائب الأمين العام للجبهة الشعبية جميل مزهر، ونائب الأمين العام لحركة الجهاد محمد الهندي، إضافة إلى عدد من قادة الفصائل الثلاث.

وأشاد المجتمعون، بـ«الصمود الأسطوري والإرادة الصلبة وعزيمة الشعب الفلسطيني التي أثبتت للعالم أنها لا تقهر ولا تنكسر ولا تستكين أبدًا، رغم ما يلاقيه من حرب إبادة يقوم بها العدو المجرم».

كما أشاد المجتمعون بالجهود المبذولة لوقف العدوان الصهيوني، وتحقيق الانسحاب الفوري الكامل والشامل من القطاع، وإطلاق سراح الأسرى والسُبل الكفيلة بالتخفيف من معاناة الفلسطينيين، وتعزيز صمود الجبهة الداخلية أمام غطرسة الاحتلال وعنصريته.

وشَدَّدَ المجتمعون على «ضرورة تطوير العمل الوطني والميداني لإجهاض مخططات الاحتلال وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وتطلعاته بالحرية والاستقلال والعودة».

وَوَجَّهَ المجتمعون، «تحية اعتزاز لجبهات المقاومة المساندة، من لبنان إلى اليمن، ومن سورية والعراق وإيران، في إصرارها على ردع العدوان ضد الشعب الفلسطيني».

وقال البيان: «كما توقف اللقاء أمام أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، مؤكدين على مطلب شعبنا بالوصول لصفقة تبادل جادة ومشرفة»، وتم الاتفاق في هذا الاجتماع، على استمرار وتوسيع التشاور مع باقي الفصائل الفلسطينية في الداخل والخارج.

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه | مدير التحرير: جانبلات شكاي | المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy



### أكد أن الصين صادقة بتحسين العلاقات مع أميركا وتدعم مؤتمراً دولياً للسلام بين روسيا وأوكرانيا

# وانغ: لابد من إنهاء كارثة غزة ونواصل العمل مع المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار

| الوطن

وزير الخارجية الصيني وانغ يي (عن الانترنت)

جدد وزير الخارجية الصيني وانغ يي التأكيد على موقف بلاده الداعي إلى تصحيح الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني عبر نيل حقوقه المشروعة وضرورة إنهاء الكارثة في قطاع غزة، وأشار إلى أن ما يجري في البحر الأحمر من تداعيات «الصراع» في غزة، مشدداً من جانب آخر، على أن تايوان جزء لا يتجزأ من الصين وداعياً الولايات المتحدة إلى التخلي عن عقلية الحرب الباردة في علاقاتها مع الصين.

وفي مقابلة تلفزيونية، تلقت «الوطن» نسخة منها قال وانغ: إن استمرار الصراع في غزة أسفر عن كارثة إنسانية يجب ألا تحصل، وقد تجاوز الخط الأحمر للحضارة الحديثة، وعلى مدى نحو نصف عام أدى الصراع إلى مقتل وإصابة أكثر من مئة ألف شخص ونزوح أكثر من مليون شخص، فلا بدّ أن يتحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل.

#### تطبيق القرار ٢٧٢٨

واعتبر أن الدفع بتحقيق وقف إطلاق النار ومنع القتال في أسرع وقت ممكن مقدمة الأولويات في الوقت الحالي، وقال: إن «إطالة الحرب تعني تحدياً متزايداً لضمير البشرية وتقويضاً مستمراً لأساس العدالة». مشدداً على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٢٨ الذي يطالب بوقف إطلاق النار في غزة، موضحاً أن القرار ملزم، ولا بد من تنفيذه بشكل فعال، بهدف تحقيق الوقف الفوري والدائم وغير المشروط لإطلاق النار.

وأكد وزير الخارجية الصيني ضرورة ضمان وصول الإغاثة الإنسانية بشكل مستدام ومن دون عوائق، لأنه مسؤولية أخلاقية لا تتحمل أي تأخير، إذ يرفض الجانب الصيني رفضاً قاطعاً منذ بداية الصراع التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين والعقاب الجماعي بحق سكان غزة، ويدعم بنشاط إقامة آلية الإغاثة الإنسانية في أسرع وقت، ويقدم مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة باستمرار، في المرحلة القادمة، سيواصل الجانب الصيني العمل مع المجتمع الدولي على حشد كل الجهود في تنفيذ القرار بشأن وقف إطلاق النار وحماية المدنيين، وضمان وصول مواد الإغاثة الإنسانية إلى سكان غزة بشكل سريع وآمن ومستدام ومن دون عوائق.

وشدد وانغ على ضرورة منع استمرار امتداد التداعيات السلبية الناجمة عن الصراع، وذلك يمثل حاجة واقعية للحيلولة دون خروج الأوضاع في المنطقة عن السيطرة، مشيراً بهذا الصدد إلى أن «التصعيد الأخير للنزاع» بين إيران وإسرائيل أحدث تجسيد لامتداد تداعيات الصراع في غزة، داعياً الأطراف المعنية إلى الحفاظ على الهدوء وضبط النفس، تفادياً للمزيد من التصعيد للأوضاع المتوترة، في حين سيواصل الجانب الصيني بذل جهود حثيثة لتعزيز السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والمساهمة بطاقته في تهدئة الأوضاع، انطلاقاً من حيثيات الأمور وطبيعتها.

#### تصحيح الظلم التاريخي

كما أكد الوزير الصيني أنه من الضروري تصحيح الظلم التاريخي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني في أسرع وقت، «باعتباره حلاً جذرياً للصراع في غزة، إذ أثبتت هذه المحنة في غزة مجدداً أن عدم تمكن الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه الوطنية المشروعة منذ زمن طويل هو المصدر للقضية الفلسطينية وجوهر قضية الشرق الأوسط، معتبراً أنه لا يمكن الخروج النهائي من دوامة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإزالة التربة التي تغذي الأفكار المتطرفة والكراهية بشكل جذري، وإحلال السلام الدائم في المنطقة، إلا من خلال إعادة العدالة للشعب الفلسطيني وتنفيذ «حل الدولتين» بشكل حقيقي وتسوية الهموم الأمنية المشروعة لجميع الأطراف سياسياً.

وأمام ذلك الواقع، أبدى وانغ حرص الصين على مواصلة العمل مع المجتمع الدولي بما فيه دول المنطقة على تعزيز التضامن والتعاون، والدعم الثابت للقضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، والدعم الثابت لدفع المصالحة بين الفصائل الفلسطينية عبر الحوار، والدعم الثابت لفلسطين في الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، والدعم الثابت للشعب الفلسطيني لتحقيق إقامة دولته المستقلة و«حكم فلسطين من قبل الفلسطينيين».

وأوضح أن الصين تدعو إلى عقد مؤتمر دولي للسلام على وجه السرعة بمشاركة أوسع ومصداقية أكثر وفاعلية أكبر، ووضع الجدول الزمني وخريطة الطريق لتنفيذ «حل الدولتين»، بما يدفع بإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية في أقرب وقت، ويحقق التعايش السلمي بين فلسطين وإسرائيل.

وحول تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة وتصعيد الوضع في البحر الأحمر، أكد وزير الخارجية الصيني أن سببه الجذري «الصراع» في غزة، فمن الضروري تحقيق وقف إطلاق النار ومنع القتال في غزة في أسرع وقت ممكن، بما يحد من امتداد تداعيات الصراع من جذوره، وقال رداً على سؤال بشأن وزارة الدفاع الصينية إرسال سفن مرافقة للسفن التجارية مصحوبة بأكثر من مئتي ضابط وجندي ووحدات من القوات الخاصة: إن مياه البحر الأحمر ممر دولي مهم لنقل البضائع والطاقة، ولذلك صون السلام والأمن والأمان في البحر الأحمر يسهم في الحفاظ على انسياب سلاسل الصناعة والإمداد العالمية ونظام التجارة الدولية، ويتفق مع المصالح المشتركة لدول المنطقة والمجتمع الدولي.

وأشار إلى أن الجانب الصيني أعرب عن انشغاله الشديد إزاء التصاعد المتواصل للأوضاع المتوترة التي يشهدها البحر الأحمر منذ فترة، وما نتج عن ذلك من التداعيات السلبية على مصالح دول المنطقة ولاسيما الدول المطلة على البحر الأحمر، وزيادة المخاطر الأمنية في المنطقة برمتها، والتأثيرات السلبية على انتعاش الاقتصاد العالمي.

وبين وانغ أنه يجب وقف عمليات تستهدف السفن المدنية التي تعبر البحر الأحمر، ولا توجد أي حجة تبرر استهداف المدنيين؛ كما يجب على المجتمع الدولي أن يحافظ على سلامة الملاحة في مياه البحر الأحمر وفقاً للقانون، ويجب على كافة الأطراف أن تلعب دوراً بناء في تهدئة التوتر في البحر الأحمر؛ وأكد في الوقت ذاته أن السبب الجذري وراء تصاعد الوضع في البحر الأحمر يكمن في «صراع غزة»، فمن الضروري تحقيق وقف إطلاق النار ومنع القتال في غزة في أسرع وقت ممكن، بما يحد من امتداد تداعيات الصراع من جذوره؛ مع الحفاظ «الجدي» على السيادة وسلامة الأراضي للدول المطلة على البحر الأحمر بما فيها اليمن.

وأوضح أن عمليات المرافقة التي يقوم بها الأسطول البحري الصيني لا علاقة لها بالوضع الحالي في البحر الأحمر، جاء ذلك في إطار مهمة مرافقة في خليج عدن والمياه قبالة الصومال فوضها بها مجلس الأمن الدولي، فمنذ عام ٢٠٠٨ أرسلت القوات البحرية الصينية ٤٥ دفعة من أساطيل بحرية وأكملت بشكل ممتاز مهام طرد القراصنة والإغاثة الإنسانية، وسيواصل الجانب الصيني تنفيذ مبادرة الأمن العالمي والحفاظ على سلامة الممر البحري الدولي، وبذل جهود دؤوبة لبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية بخطوات ملموسة.

> • نرفض قطعياً التهجير القسري والحل مرتبط بنيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة
> • الانتخابات الرئاسية الأميركية شأن داخلي ولا نتدخل في شؤون الآخرين
> • تايوان من شؤوننا الداخلية البحتة وبكين لن تسمح لأحد بالتدخل فيها

#### المفاوضات هي المخرج في أوكرانيا

وبشأن الأزمة الأوكرانية أعلن وانغ أن موقف بلاده دائم وواضح وشفاف، فالصين ليست صاحب الشأن في الصراع، وليست صانعاً للأزمة، لكنها لم تتفرج عن بعد، وظل الجانب الصيني يسعى إلى وقف إطلاق النار وإنهاء القتال على مدى أكثر من سنتين منذ التصعيد الشامل للأزمة، مشيراً بهذا الصدد إلى ما أجراه الرئيس شي جين بينغ من تواصل شخصي وبشكل معمق مع قادة الدول بما فيها روسيا وأوكرانيا، مشدداً على أن مفاوضات السلام هي المخرج الوحيد، آملاً من جميع الأطراف في أن تعمل معاً على تهيئة الظروف المواتية لحل الأزمة سياسياً عبر الحوار، كما أصدر الجانب الصيني ورقة الموقف على وجه الخصوص، وبعث الممثل الخاص إلى الدول المعنية لأكثر من مرة للقيام بالوساطة المكوكية ونقل الرسائل وتوضيح المواقف، من أجل دفع كل الأطراف لإيجاد القواسم المشتركة وترك الخلافات جانباً وبلورة التوافقات.

وأبدى دعم الجانب الصيني عقد مؤتمر سلام دولي مقبول لدى الجانبين الروسي والأوكراني في وقت مناسب بمشاركة جميع الأطراف على قدم المساواة تناقش فيه جميع خطط السلام بشكل منصف، بغية تحقيق وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن، وقال يتعين علينا أن نتمسك دائماً بالموقف الموضوعي والعادل.

مسألة تايوان كانت حاضرة أيضاً، إذ أكد وانغ أن الجزيرة جزء لا يتجزأ من الصين منذ القدم، معيداً إلى الأذهان أن «إعلان القاهرة» الصادر عن حكومات الصين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة في عام ١٩٤٣ ينص بكل وضوح على إعادة تايوان التي سرقتها اليابان إلى الصين، كما تنص المادة الـ٨ من «إعلان بوتسدام» الصادر في عام ١٩٤٥ والهادف إلى إنهاء الحرب العالمية الثانية على أنه «يجب تنفيذ بنود إعلان القاهرة»، كذلك أكد قرار الأمم المتحدة رقم ٢٧٥٨ مجدداً على «مبدأ الصين الواحدة» بوضوح.

#### تايوان صينية

وقال: شكلت هذه الصكوك الدولية الملزمة قانونياً جزءاً من النظام الدولي لما بعد الحرب، ورسخت الأساس التاريخي والقانوني لكون تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضي الصين، لذلك، فإن مسألة تايوان من الشؤون الداخلية الصينية البحتة، وسبل إعادة توحيد الوطن الأم هي من شؤون الصينيين على جانبي المضيق بأنفسهم، سنسعى إلى إعادة التوحيد السلمي بأقصى جهد وأصدق نية، وفي الوقت نفسه، يكون خطنا الأحمر واضحاً جداً أيضاً، ألا وهو عدم السماح لأي أحد بفصل تايوان عن الصين بأي شكل من الأشكال.

وأشار إلى تأكيد الرئيس الصيني أن إعادة التوحيد الكامل للوطن الأم أمر يلبي تطلعات الشعب ويتماشى مع اتجاه العصر ويمثل حتمية التاريخ، ولا يمكن لأي قوة عرقلته، وقال ستحقق الصين إعادة التوحيد الكامل حتماً، وستعود تايوان إلى حضن الوطن الأم حتماً، إننا على يقين أيضاً بأن المجتمع الدولي، بما فيه دول الشرق الأوسط، سيواصل الالتزام بمبدأ الصين الواحدة ودعم القضية العادلة للشعب الصيني لمناهضة الأنشطة الانفصالية الداعية لـ«استقلال تايوان» والعمل على تحقيق إعادة توحيد الوطن.

#### التخلي عن عقلية الحرب الباردة

وفيما يتعلق بعلاقات الصين مع الولايات المتحدة والانتخابات الرئاسية الأميركية، أكد وانغ أن الفهم الخاطئ من الجانب الأميركي تجاه الصين ما زال قائماً، وسياسته الخاطئة لاحتواء الصين ما زالت جارية، ودعا الجانب الأميركي إلى التخلي عن عقلية «الحرب الباردة»، وقال: إن موقف الجانب الصيني من تحسين العلاقات الصينية الأميركية صادق، وإن علاقات قابلة للتوقع ومستدامة وسليمة ومستقرة بين الصين والولايات المتحدة تمثل نعمة للشعبين وشعوب العالم.

في المقابل فإن الجانب الأميركي يواصل حسب وانغ «استمالة» ما يسمى حلفاءه لتأجيج الأوضاع في البحار الإقليمية باستمرار والإسراع بتشكيل منظومة «احتواء الصين» وتشديد العقوبات الأحادية الجانب وفرض الحصار التكنولوجي على الصين، وقال: يجب على الجانب الأميركي ألا ينظر دائماً إلى هذا العالم من منظور الحرب الباردة أو بعقلية اللعبة الصفرية، وألا يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر دائماً.

وأكد وانغ أن الانتخابات الرئاسية الأميركية من الشؤون الداخلية الأميركية، وقال: لم ولن يتدخل الجانب الصيني في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، إذ إن التدخل في الشؤون الداخلية للغير ليس من أسلوب الجانب الصيني.

بنك الشرق ش.م.م.ع
BANK AL-SHARQ S.A.S.

دعوة لحضور اجتماع الهيئة العامة غير العادية والتي تقوم مقام الهيئة العامة العادية لبنك الشرق ش.م.م.ع

يتشرف مجلس إدارة بنك الشرق شركة مساهمة مغفلة عامة أن يدعو السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة غير العادية والتي تقوم مقام الهيئة العامة العادية المقرر انعقاده في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع في ٨ أيار ٢٠٢٤ في فندق داما روز في دمشق وذلك من أجل التداول في جدول الأعمال المتضمن المواضيع التالية:

١. الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة عن نشاط البنك للدورة المالية ٢٠٢٣ وواقع محفظة التسهيلات الائتمانية للدورة المالية المذكورة والى خطة العمل للسنة المالية المقبلة.
٢. الاستماع إلى تقرير مدقق الحسابات عن المصرف وعن حساب ميزانيته وعن الحسابات المقدمة من قبل مجلس الإدارة والموقوفة بتاريخ ٣١ كانون الأول ٢٠٢٣.
٣. مناقشة تقريري مجلس الإدارة ومدقق الحسابات والحسابات الختامية والمصادقة عليها.
٤. اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتكوين الاحتياطيات وفق أحكام القوانين المطبقة على المصارف.
٥. اتخاذ القرار بخصوص الأرباح المحققة للعام ٢٠٢٣ بناءً على اقتراح مجلس الإدارة.
٦. زيادة رأس مال المصرف عن طريق ضم جزء من الأرباح المتراكمة إلى رأس المال وتوزيع الأسهم المجانية الناجمة عن هذه الزيادة على المساهمين وتعديل المادة ٦ من النظام الأساسي تبعاً لذلك وبعد الحصول على الموافقات المطلوبة من السلطات الرقابية أصولاً.
٧. إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة وممثلي الشركة عن أعمالهم خلال العام ٢٠٢٣.
٨. المصادقة على صرف تعويضات أعضاء مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٣.
٩. البحث في مكافآت أعضاء مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٣ واتخاذ القرار بخصوصها.
١٠. اتخاذ القرار بخصوص تخفيض عدد أعضاء مجلس الإدارة من تسعة إلى سبعة أعضاء وتعديل مدة ولاية مجلس الإدارة لتصبح أربع سنوات من تاريخ انتخابه بدلاً من ثلاث سنوات وتعديل المادة ١٦ الفقرة أ، ت من النظام الأساسي تبعاً لذلك وبعد الحصول على الموافقات اللازمة أصولاً.
١١. انتخاب أعضاء مجلس إدارة جدد لقرب انتهاء مدة ولاية مجلس الإدارة الحالي.
١٢. البحث في تعويضات أعضاء مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٤ واتخاذ القرار بخصوصها.
١٣. انتخاب مدقق الحسابات للسنة المالية ٢٠٢٤ وتحديد تعويضاته.
١٤. الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة بممارسة أعمال مشابهة والتعاقد مع الشركة وفق أحكام المادة ١٥٢ من المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١.

يرجى من السادة المساهمين الراغبين بالمشاركة في الاجتماع المذكور للهيئة العامة غير العادية والتي تقوم مقام الهيئة العامة العادية المبادرة إلى تسجيل طلبات اشتراكهم أصالةً أو وكالةً بدءً من يوم الثلاثاء في ٢٣ نيسان ٢٠٢٤ من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر يومياً عدا أيام الجمعة والسبت وذلك في مبنى الإدارة العامة للبنك بدمشق الكائن في الشعلان، شارع حافظ إبراهيم، بناء بنك الشرق، مصطحبين معهم وثائق إثبات الشخصية. وينتهي التسجيل في مقر المصرف في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الثلاثاء ٧ أيار ٢٠٢٤ لينتقل بتاريخ انعقاد الجلسة يوم الأربعاء ٨ آيار ٢٠٢٤ إلى فندق داما روز في دمشق ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويستمر حتى الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

في حال عدم انعقاد اجتماع الهيئة العامة غير العادية التي تقوم مقام الهيئة العامة العادية في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الأربعاء ٨ آيار ٢٠٢٤ في فندق داما روز في دمشق لعدم اكتمال النصاب القانوني، يمدد التسجيل بحسب الأحكام الواردة آنفاً إلى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الأربعاء ٨ آيار ٢٠٢٤ لتنعقد هيئة عامة غير عادية جديدة تقوم مقام الهيئة العامة العادية في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الأربعاء ٨ آيار في نفس المكان. وتعتبر الجلسة الثانية قانونية بحضور نسبة من أسهم الشركة وفقاً لما هو وارد في النظام الأساسي والمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١. ويعتبر التسجيل للجلسة التي لم يكتمل نصابها ساري المفعول للجلسة الثانية.

وتكون البيانات المالية متاحة لكل مساهم في مركز الإدارة العامة خلال أوقات التسجيل مع العلم أنه يمكن للسادة المساهمين الاطلاع على البيانات المالية لبنك الشرق وتقرير مدقق الحسابات على الموقع الإلكتروني لبنك الشرق www.bankalsharq.com، والموقع الإلكتروني لهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية www.scfms.sy

يحق للمساهم الذي يرغب بتوكيل الغير لحضور الجلسة أن يتقيد بأحكام التوكيل الواردة في المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ والنظام الأساسي للمصرف.

في حال قيام أحد المساهمين ببيع أسهمه قبل اليوم المحدد لانعقاد الهيئة العامة الغير عادية، يفقد حقه في حضور الإجتماع.

رئيس مجلس الإدارة

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بأمانة سر مجلس الإدارة على رقم الهاتف 66803000 (11) (963)+

### أكد أن استمرار العدوان لا يعيد مستوطني الشمال

# حزب الله: اتخذنا قراراً حاسماً بأن أي توسعة ستُقابل بالمثل

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، أمس السبت، أن مساندة الحزب لقطاع غزّة أدت إلى إعاقة مخططات حربية للكيان الإسرائيلي في فلسطين ولبنان، حالياً ومستقبلاً.

وحسب موقع «الميادين»، قال قاسم في كلمة ألقاها خلال احتفال تكريمي للعاملين في جمعية التعليم الديني الإسلامي في بيروت أمس السبت: إن «من لا يرى المستقبل، ومن لا يعرف هذا العدو، لن يتمكن من أن يفهم الحقائق التي تشير إلى أن هذه المساندة سيكون لها من الخيرات والفوائد ما يتجاوز دعم غزة، وما يتجاوز أيضاً حماية لبنان، إلى تشكيل قوةٍ ردع حقيقية تواجه إسرائيل، وتعلم معها أنها لا تستطيع أن تتجاوز الحدود».

وأكّد، في هذا السياق، أن المبادرات المُتداولة لقضية لبنان وجنوبه، «هي مبادرات غير قابلة للحياة ما لم يكن أساسها وقف إطلاق النار في غزّة، فمن هناك تأتي المعالجة»، مضيفاً: «من يأتي بمبادرة تحت عنوان وقف إطلاق النار في الجنوب إراحةً لإسرائيل لتتمكن أكثر في غزة، فهذا يعني أنه يدعونا إلى المشاركة في دعم العدو الإسرائيلي».

وتابع: «نحن مع غزَّة وفلسطين ولسنا مع إسرائيل، لذا فلتتوقّف الحرب في غزّة أولاً، وعندها تتوقّف في لبنان»، لافتاً إلى أن «التهديدات بأن إسرائيل ستهجم على لبنان، تزيدنا قناعة بصوابية مواجهتنا وتصلّب مواقفنا أكثر، وسنرى من تنفع معه التهديدات، هم أم نحن».

واستشهد قاسم بما يتحدث عنه الإعلام الإسرائيلي حول استخدام الحزب ٣ بالمئة فقط من مخزونه العسكري خلال نحو ٧ أشهر من الحرب، وهو ما أدى إلى «آثار عظيمة لناحية نزوح المستوطنين وتكبيد إسرائيل خسائر كبيرة، واستنزاف جيشها، ومن ناحية إعطاء مثال عظيم بالصمود والتضحية».

كما توجّه إلى وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت الذي يهدّد بأن «الهدف الرئيس هو إعادة سكان الشمال إلى منازلهم، وأنّ الفترة المقبلة ستكون حاسمة»، قائلاً: إنه «لا يمكن إعادة سكان الشمال، بل إن هذه الحرب ستُبعد عودتهم أكثر فأكثر، وقد تُنهي عودتهم نهائياً».

في هذا الإطار، أكد قاسم أن «استمرار العدوان على لبنان لا يعيد مستوطني الشمال»، لا بل إن توسعته «ستعقّد الحياة عليهم أكثر فأكثر»، داعياً العالم إلى الاستيقاظ ووقف الحرب على قطاع غزة، فذلك «أقرب إلى الواقعية»، وكشف أن «هناك قراراً عند حزب الله إن يرد على العدوان الإسرائيلي بالتناسب، بحيث إن أي توسعة إسرائيلية للعدوان ستقابلها توسعة بالرد والمقاومة والمواجهة من جانب حزب الله والمقاومة في لبنان»، مشدداً على أن «ذلك القرار حاسم».

وذكّر قاسم بأنّه «عندما اعتدت إسرائيل على أحد الإخوة في منطقة الصرفند، تم الرد بهجوم بوساطة ٣ مسيّرات انقضاضية استهدفت مقر قيادة لواء غولاني ومقر وحدة إيغوز في ثكنة شراغا في شمال مدينة عكا»، وأشار إلى أن إعلام الاحتلال تحدث عن «دخول ٢٠٠ ألف مستوطن إسرائيلي إلى الملاجئ في الشمال خلال هذا الإطلاق، وذلك فقط بسبب ٣ مسيّرات.. لذا لكم أن تتخيلوا ماذا ستكون النتائج إذا تجاوزوا الحدود أكثر».

وفي وقت سابق، أكد نائب الأمين العام لحزب الله، أن المقاومة سترد على إسرائيل إذا اعتدت على لبنان، مشيراً إلى أن الحزب « لا يريد حرباً كبرى، لكنّه لن يقبل أن يتجاوز الإسرائيلي حدود المواجهة»، وفي مقابلة أجرتها معه قناة «إن. بي. سي نيوز» الأميركية، قال قاسم: إن المقاومة «ستوسّع رقعة المواجهة إذا توسّعت إسرائيل» فيها.

وكالات

# «تحالف أسطول الحرية» يكشف عن تدخل إسرائيلي يعطل وصول سفن المساعدات لأهالي غزة

أعلن «تحالف أسطول الحرية» أن سجل السفن الدولي في غينيا بيساو أبلغ بإنزال علم الدولة المذكورة عن سفينتين للأسطول، إحداهما محملة بـ٥٠٠٠ طن من المساعدات لقطاع غزة.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أعلن «التحالف» في بيان له أمس وصول طلب لتفتيش سفينة الأسطول الرائدة «أكدينيز» وبعدها أبلغ «السجل» بعد ظهر الخميس بضرورة إجراء تفتيش إضافي على السفينة وجرى ذلك بعد ظهر أول من أمس الجمعة.

وأشار إلى أنه قبل الانتهاء من التفتيش، أبلغ السجل الدولي للسفن في غينيا بيساو، في خطوة سياسية صارخة، تحالف أسطول الحرية بأنه سحب علم غينيا بيساو من اثنتين من سفن أسطول الحرية «إحداهما سفينة الشحن الخاصة بنا والمحملة بالفعل بأكثر من ٥٠٠٠ طن من المساعدات المنقذة للحياة للفلسطينيين في غزة».

وأضاف: «وفي رسالته التي تبلغنا بهذا الإلغاء، أشار مكتب سجل السفن الدولي بشكل محدد إلى مهمتنا المخطط لها إلى غزة، وميناء تفريغ المساعدات الإنسانية وتواريخ وأوقات الوصول المقدرة، كما طالب بكتاب رسمي يوافق صراحة على نقل المساعدات الإنسانية وبيان كامل بالشحنة».

وعبر «تحالف أسطول الحرية» عن أسفه من أن غينيا بيساو «سمحت لنفسها بأن تصبح متواطئة في التجويع الإسرائيلي المتعمد والحصار غير القانوني والإبادة الجماعية للفلسطينيين في غزة».

واعتبر أن إسرائيل تُظهر للعالم إلى أي مدى يمكن أن تصل في حرمان الفلسطينيين من المساعدات التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة، في انتهاك مباشر للقانون الإنساني الدولي، وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وأمرين من محكمة العدل الدولية.

وأضاف: «يُسمح لإسرائيل بالإفلات من العقاب فقط لأن لدينا نظاماً دولياً حيث لا ينطبق القانون على قدم المساواة، وحيث لا يتم تقدير الناس على قدم المساواة، وحيث القوة تساوي الحق، لقد اختطفت الولايات المتحدة القانون الدولي وتنتهك قوانينها الخاصة من أجل حماية إسرائيل عند كل منعطف»، واختتم: «ومع ذلك، من دون علم، لا يمكننا الإبحار، لكن هذا ليس نهاية المطاف، ولا تستطيع إسرائيل، ولن تسحق تصميمنا على كسر حصارها غير القانوني والوصول إلى سكان غزة».

وكالات